بقوله . ومن حمى الحمام الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا . او اقتضى بعضا او اشتمالا
ويمنع ابدال الظاهر من الضمير بدل كل اذا لم يفد الا احاطة خلافا للاخفش فانه
اجازه تبعا للكوفيين رايتك زيدا على ان زيدا بدل من الكاف ورايتني عمرا على ان عمرا
بدل من الياء وسمع الكسائي اليك ابي عبد الله وقال الشاعر . بكم قريش كفينا كل معضلة .
وام نهج الهدى من كان ضليلا . فصل يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله
فالاسم كما تقدم في الاقسام الاربعة والفعل ذكر له غير الشاطبي الا ابدال زيادة بيان
كالاول فبدل الكل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل من
يلق بدل كل قال الخليل لان مضاعفة العذاب هي لقي الاثام وبدل البعض نحو ان تصل
تسجد لله يرحمك فتسجد بدل من تصل بدل بعض من كل وبدل الاشتمال كقوله . ان على
الله ان تبايعا . تؤخذ كرها او تجي طائعا . لان الاخذ كرها والمجي طائعا من صفات المبايعة
وبدل الاضراب والغلط نحو ان تطعم زيدا تكسه اكرمه انتهى كلام الشاطبي ملخصا وقد
ادخل تحت قول الناظم . ويبدل الفعل من الفعل والجملة كذلك لا في بدل الكل نحو قعد جلست
في دار زيد فانه لا يعترض بانه انما يتمشى على التوكيد بمقام للتعظيم ويكون المقصود هو الثاني
وهو لا يتمشى في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب قاله النفزاوي في شرح التلخيص
وبدل البعض كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
فجملة امدكم الثانية اخص من الاولى باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة في الاولى لان ما تعلمون
يشمل الانعام وغيرها وبدل الاشتمال كقوله . اقول له ارحل لا تقيمن عندنا . والا فكن
في السر والجهر مسلما . فلا تقيمن عندنا بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملابسة اللزومية
وليس توكيدا له لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله في الاول ولا بدل كل لعدم الاعتداد
به كما تقدم ولا غلط لوقوعه في الفصيح وبدل الغلط كقم اقعد والفرق بين الفعل
بدل الفعل وحده والجملة ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا او تقديرا والجملة تتبع
ما قبلها محلا ان كان له محل والا فاطلاق التبعية عليها مجاز اذ التابع كل ثان اعرب باعراب
سابقه الحاصل والمتجدد وسكتوا عن اشتراط الضمير في بدل البعض والاشتمال في الافعال
والجمل لتعذر عود الضمير عليها وقد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله وهو ابو زيد
الى الله اشكو بالمدينة حاجة . وبالشام اخرى كيف يلتقيان . فابدل جملة
كيف يلتقيان من حاجة واخرى وهما مفردان قاله ابن جني وابن مالك ذلك لرجوع
الجملة الى التقدير بمفرد اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر
مضاف الى فاعله وهو بدل من هاتين قال الدماميني ويحتمل ان يكون كيف يلتقيان جملة مستانفة
نبه بها على سبب الشكوى وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين والشام بلاد سميت بشام
ابن نوح فانه بالشين المعجمة بالسريانية او لان ارضها شامات سود وبيض وحمر وعلى هذا
لا تهمز وقد تذكر قاله في القاموس فصل واذا ابدل اسم من اسم مضمن معنى
حرف استفهام وهو الهمزة او حرف شرط وهو ان البدل التفصيل ذكر ذلك الحرف
المغير للاستفهام او الشرط مع البدل ليوافق البدل المبدل منه في تادية المعنى فالاول
وهو الاستفهام ويكون عن معرفة الكميات وعن تعيين الذوات وعن بيان المعاني فالاول
كقوله كم مالك اعشرون ام ثلاثون فعشرون وما عطف عليها بدل من كم بدل تفصيل

والثاني

والثاني كقوله من رايت ازيدا ام عمرا فزيدا وما عطف عليه بدل من من بدل تفصيل
والثالث كقوله ما صنعت اخيرا ام شرا فخيرا وما عطف عليه بدل من ما بدل تفصيل
وقرن بالهمزة في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الاستفهام والثاني وهو الشرط ويكون
للعاقل وغيره وللزمان والمكان فالاول نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه فزيد
وعمرو بدل من من بدل تفصيل والثاني نحو ما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به فخيرا وشرا
بدل من ما بدل تفصيل والثالث نحو متى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك
فغدا او بعد غد بدل من متى بدل تفصيل والرابع حيثما تجلس ان يمين الامير
وان يسارا اجلس معك وقرن بان في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الشرط وقد تحذف
كان التفصيل واعادة حرف الشرط ففي الكشاف ان يومئذ بدل من اذا في قوله تعالى اذا
زلزلت الارض زلزالها وكذا قال ابو البقاء ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام فقال
وبدل المضمن الهمز يلي همزا . وكذا فعل في التسهيل مع كثرة جمعه فيه على ان مسئلة
الشرط لا تخلو عن اشكال لانه اذا قلت من يقم ان زيد وان عمرو وكان اسم الشرط مرفوعا بالابتدا
فيكون البدل مرفوعا بالابتدا ايضا قلنا البدل على نية تكرير العامل ام لا فيلزم دخول ان
الشرطية على المبتدا وهو غير جائز على الاصح وان جعلنا ما بعد ان مرفوعا على الفاعلية
امتنعت المسئلة لمخالفة العامل ولان ان لا يليها الفعل بعدها الا اذا كان هناك ما يفسره
نحو وان امراة خافت وجوابه ان ان انما جي بها لبيان المعنى لا للعمل فلا يلزم المحذور

هذا باب النداء بالمد وكسر النون ويجوز ضمه وهو الدعاء بحرف
مخصوصة وفيه فصول اربعة الفصل الاول في ذكر الاحرف التي ينبه بها المنادى
اذا دعي وفي ذكر احكامها وهذه الاحرف وفاقا وخلافا ثمانية الهمزة
وحدها واي بفتح الهمزة وسكون اليا حال كون الهمزة واي مقصورتين وممدودتين
فتقول ازيد واي زيد بفتح الهمزة فيهما وآزيد وآي زيد بمد الهمزة فيهما ويا وايا وهيا
ووا واما احكامها فالهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة
الممدودة خلافا لصاحب المقرب ولا اي خلافا لجماعة من المتاخرين الا ان ينزل البعيد
منزلة القريب كالساهي فله تفيد الاحرف كما انها اي بقية الاحرف للبعيد
الحقيقي والى ذلك اشار الناظم بقوله . وللمنادى الناء او كالناء يا . واي
وا كذا ايا ثم هيا . والهمز للداني . وذهب المبرد الى ان ايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان
ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز
نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس قاله الشارح واعمها يا لانها ام
الباب فانه تدخل كل نداء خالص من الندبة والاستغاثة او مشوب بهما وتتعين
يا وحدها في نداء اسم الله تعالى نحو يا الله وتتعين ايضا في باب الاستغاثة
نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي او وا دون غيرهما في باب الندبة والى ذلك
اشار الناظم بقوله . وا لمن ندب او يا . ووا اكثر استعمالا منها في ذلك الباب
لانها الاصل فيه وانما تدخل يا في باب الندبة اذا امن اللبس بالمنادى كقوله
وهو جرير يرثي عمر بن عبد العزيز . حملت امرا عظيما فاصطبرت له . وقمت فيه بامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1